ليوسف وكان أخوته يرون منه الميل اليه ما لا يرونه مع انفسهم فقالوا
هذه المقالة ونحن عصبة جماعة وكانوا عشرة قال الفراء العصبة
هي العشرة فما زاد وقيل العصبة ما بين الواحد الى العشرة وقيل
ما بين الثلثة الى العشرة وقال مجاهد ما بين العشرة الى خمسة عشر
وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وقيل جماعة يتعصب بعضها لبعض
لا واحد لها من لفظها كالنفر والرهط ان ابانا لفي ضلال مبين
خطا بين في ايثاره يوسف واخاه علينا وليس المراد من الضلال
عن الدين ولو ارادوا لكفروا به بل المراد منه الخطا في تدبير
امر الدنيا يقولون نحن انفع له في امر الدنيا واصلاح امر معاشه
ورعي مواشيه فنحن اولى بالمحبة منه فهو مخطي في صرف محبته اليه اقتلوا
يوسف اختلفوا في قايل هذا القول قال وهب قاله شمعون وقال
كعب دان او اطرحوه ارضا الى ارض بعيدة عن ابيه وقيل في ارض
تاكله السباع يخل لكم ويفرغ لكم وجه ابيكم عن شغله
يوسف وتكونوا من بعده قيل يوسف قوما صالحين تايبين اي توبوا
بعد ما فعلتم يعفو الله عنكم وقال مقاتل يصلح امركم فيما
بينكم وبين ابيكم قال قايل منهم لا تقتلوا يوسف وهو يهودا وقال
قتادة روبيل وكان ابن خالة يوسف وكان اكبرهم واحسنهم رايا فيه والاول

أصح

٢

أصح نهاهم عن قتله وقال القتل كبيرة عظيمة والقوه في غيابة
الجب على الواحد اي في اسفل الجب وظلمته والغيابة كل موضع
ستر عنك الشي وغيبه والجب البير غير المطوية لانه جب اي
قطع ولم يطو يلتقطه ياخذه والالتقاط اخذ الشي من حيث لا
تحتسبه بعض السيارة اي بعض المسافرين فيذهب به الى ناحية اخرى فتستريحوا
منه ان كنتم فاعلين اي ان عزمتم على فعلكم وهم كانوا لم يبلغوا
بالغين ولم يكونوا انبيا بعد وقيل لم يكونوا بالغين وليس بصحيح
بدليل انهم قالوا وتكونوا من بعده قوما صالحين وقالوا يا ابانا
استغفر لنا ذنوبنا والصغير لا ذنب له قال محمد بن اسحق اشتمل فعلهم على
جرايم من قطيعة الرحم وعقوق الوالد وقلة الرافة بالصغير
الذي لا ذنب له والغدر بالامانة وترك العهد والكذب مع ابيهم
وعفا الله عنهم ذلك كله حتى لا يياس احد من رحمة الله وقال
بعض اهل العلم انهم عزموا على قتله وعصمهم الله رحمة بهم ولو
فعلوا لهلكوا اجمعين وكل ذلك كان قبل ان نباهم الله عز
وجل سيل ابو عمرو بن العلا كيف قالوا نلعب وهم انبيا قال كان
ذلك قبل ان نباهم الله عز وجل فلما اجمعوا على التفريق بينه
وبين والده بضرب من الحيل قالوا ليعقوب يا ابانا ما لك لا تامنا

Copyright © King Saud University